



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية الصباحية والمسائية
المرحلة الرابعة / مسائي

محاضرات في : النحو رفع ونصب الفعل المضارع

م.م. نبأ إياد محمد

ارفع مضارعا إذا يجرد ... من ناصب وجازم ك تسعد

إذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف.

وبلن انصبه وكى كذا بأن ... لا بعد علم والتي من بعد ظن

فانصب بها والرفع صحح واعتقد ... تخفيفها من أن فهو مطرد

نصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو لن أوكى أو أن أو إذن نحو لن أضرب وجئت كي أتعلم وأريد أن تقوم وإذن أكرمك في جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم إلى أنه إن وقعت أن بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لأن هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعاً.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان:

أحدهما: النصب على جعل أن من نواصب المضارع.

الثاني: الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم

فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وبعضهم أهمل أن حملا على ... ما أختها حيث استحقت عملا

يعني أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت بعد مالا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل.

ونصبوا بإذن المستقبل ... إن صدرت والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين وانصب وارفعاً ... إذا إذن من بعد عطف وقعا

تقدم أن من جملة نواصب المضارع إذن ولا ينصب بها إلا بشروط:

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلا.

الثاني: أن تكون مصدرية.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين منوصبها وذلك نحو أن يقال أنا آتية فتقول إذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها

حالا لم ينصب نحو أن يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع

الفعل بعدها إن لم تتصدر نحو زيد إذن يكرمك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع

والنصب نحو وإذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو إذن زيد يكرمك فإن فصلت

بالقسم نصبت نحو إذن والله أكرمك.

وبين لا ولام جر التزم ... إظهار أن ناصبة وإن عدم

لا فأن أعمل مظهرا أو مضمرا ... وبعد نفي كان حتما أضمرا

كذلك بعد أوإذا يصلح في ... موضعها حتى أو ألا أن خفى

اختصت أن من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتكَ لئلا تضرب زيدا.

وتظهر جوازا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتكَ لأقرأ ولأن أقرأ هذا إذا لم تسبقها كان المنفية.

فإن سبقتها كان المنفية وجب إضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله تعالى { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ } ويجب إضمار أن بعد أو المقدره بحتى أو إلا فتقدر بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضى شيئا فشيئا وتقدر بإلا إن لم يكن كذلك فالأول كقوله:

٣٢٢ - لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

أي لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى ف أدرك منصوب ب أن المقدره بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الإضمار والثاني كقوله:

وكننت إذا غمرت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

أي كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ف تستقيم منصوب ب أن بعد أو واجبة الإضمار .

وبعد حتى هكذا إضمار أن ... حتم ك جد حتى تسر ذا حزن

وما يجب إضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد ف حتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدره بعد حتى هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا فإن كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه وإليه الإشارة بقوله

وتلو حتى حالا أو مؤولا ... به أرفعن وانصب المستقبلا

فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلته وأنت داخل وكذلك إن كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها.